البِطَـاقَةُ (73): سُورَةُ المُزَّمِّلِ

1 آيَـــاتُـهَا: عِشْرُونَ (20).

2 مَعنَى اسْـمِهَا: الْمُدَّثِّرُ وَالْمُزَّمِّلُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ، وَهُوَ الْمُتَغَطِّي بِثِيَابِهِ، وَالمُرَادُ (بِالْمُزَّمِلِ): النَّبِيُّ ﷺ الْمُتَلَفِّفُ بِثِيَابِهِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِذِكْرِ مُفْرَدَةِ (الْمُزَّمِّلِ)، وَدِلَالَةُ هَذَا الاسْمِ عَلَى الْمَقْصِدِ الْعَامِّ لِلسُّورَةِ وَمَوضُوعَاتِهَا.

4 أَسْـــمَاؤُهَا: لا يُعرَفُ للسُّورَةِ اسمٌ آخَرُ سِوَى سُورَةِ (الْمُزَّمِلِ).

5 مَقْصِدُهَا العَامُّ: بَيَانُ الْإِعْدَادِ الرَّوحِيِّ لِلدَّاعِيَةِ (وَرَسُولُ اللهِ ﷺ مِثَالًا).

6 سَبَبُ نُـزُولِهَا: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ يُنقَل سَبَبٌ لِنزُوْلِهَا جُملَةً وَاحِدَةً، ولكِن صَحَّ لِبَعضِ آياتِهَا سَبَبُ نُزُولٍ.

7 فَـضْــــلُهَا: مِنَ النَّظَائِرِ الَّتِي كَانَ يَقرَأُ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الصَّلَوَاتِ، فَفِي حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ الطَّوِيْلِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ النَّظائِرَ، السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ،... (وَالْمُدَّثِّرَ وَالمُزَّمِّلَ) فِي رَكْعَةٍ». (حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُد)

8 مُنَـاسَـبَاتُـهَا: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (الْمُزَّمِّلِ) بِآخِرِهَا: الْأَمْرُ بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ،

فَقَالَ فِي أَوَّلِهَا: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ۝٤﴾،

وَقَالَ فِي أَوَاخِرِهَا: ﴿فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ... ۝٢٠﴾.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (الْمُزَّمِّلِ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (الْجِنِّ):

لَمَّا ذَكَرَتِ (الْجِنُّ) نِعمَةَ إِيمَانِ بَعضِ الْجِنِّ بِدَعْوَةِ النَّبِيِّ ﷺ، نَاسَبَ افْتِتَاحَ (الْمُزَّمِّلِ) بِشُكرِ هَذِهِ النِّعْمَةِ بِقِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيرِهِ.